نموذج مقترح لتطوير دور تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بمحافظة الباطنة جنوب بسلطنة عمان

أ. شيخة علي حميد البريكية

أولا: خلفية الدراسة واهميتها

المقدمة

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم العلمي والتقني الهائل والذي ساهم في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها. وقد دخل مجتمعنا عصر التقنية من أوسع أبوابها فهو أحد المستهلكين لمنتجاتها المتنوعة، لتنمي الدولة ذاتها وأفرادها عليها مواكبة غيرها من الدول المتقدمة والمتحضرة.

ولم يعد ممكناً ترك العملية التعليمية بمراحلها المختلفة دون أن تتناول هذه التكنولوجيا الحديثة لمسايرة التطورات السريعة في هذا العصر ، لذا غدا التطوير والتحديث من خلال التخطيط الجيد من أهم الأهداف التي يسعى التربويون لتحقيقها لتلبية احتياجات المجتمع ومطالب نمو المتعلمين لقد أدركت أمم كثيرة أهمية التخطيط لبناء مجتمع متقدم يكون أساسه العلم والمعرفة.

وقد أدى التطور المعرفي والتفجير العلمي الهائل والتقدم التقني في النصف الثاني من هذا القرن إلى التزايد المستمر في كمية البيانات والمعلومات التي تعامل معها الإنسان في شتى مجالات الحياة ، الأمر الذي دفعه إلى البحث عن وسيلة لتخزين هذه المعلومات والبيانات واسترجاعها واستثمارها بالشكل الأمثل وهكذا بدأت بعض المجتمعات المتقدمة تتحول إلى ما يمكن أن نطلق عليه(المجتمعات المعلوماتية) ، وهي مرحلة تعتبر امتداداً للمرحلة الصناعية ، يعتمد فيها اقتصاد المجتمعات بصورة أساسية على (الصناعات المعلوماتية) وليس على الصناعات التقليدية.

وإذا كانت المجتمعات المتقدمة حتى الآن هي الأعظم ثروة والأقوى اقتصاداً ، فإن القرن القادم سيشهد تحولاً يكون فيه الغنى والثروة للدول المتقدمة معلوماتياً.

وقد بدأت الاكتشافات والاختراعات العلمية مثل التلفزيون الستلايت ،والكومبيوتر والانترنت وغيرها تقتحم أوجه الحياة اليومية لكل فرد وتمكن الأفراد من أن يحصلوا على الكثير من المعلومات وأن ينهلوا من كنوز المعرفة من وسائل عديدة غير الكتاب ، ولم تكن الخطورة في هذه المنافسة فقط ولكنها تمثلت في تسارع إنتاج المعرفة وتضاعفها في السنوات الأخيرة

وقد أوجد العلم الحديث بكل إمكانياته وقدراته وسائل وأساليب لم تقتصر على خدمة الإنسان وممارساته الوظيفية فحسب بل ثبت أن العديد منها يقوم بدور فعال في زيادة معلوماته ومعارفه وفي رفع قدرته وكفاءته وفي تطوير مهاراته الأدائية وفي اطلاعه على بيئات ومجتمعات وعوالم جديدة

اتسم القرن العشرون بظهور التكنولوجيا الحديثة التي دخلت كل مجالات الحياة دون استثناء ولم تكن التربية والتعليم بمعزل عن استخدام هذه التكنولوجيا بل بالعكس بدأت تعتمد عليها في معظم عملياتها وخاصة في إصلاح المنظومة التعليمية ويعتمد نوع التكنولوجيا المطلوبة لتحقيق إصلاح النظام التعليمي على طبيعة النظام التعليمي والأهداف التي يسعى لتحقيقها والبيئة التي تعمل بها والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم وطموحات العاملين مع هذه التكنولوجيا مثل المعلمين متخصصي المناهج الدراسية، اختصاصي مراكز مصادر

التعلم والمتعلمين والقدرة على استخدامها وإنتاج البرامج التي تعمل مع هذه التكنولوجيا.
وتتضمن الاطار النظري للدراسة الحالية النقاط الاتية:

تكنولوجيا التعليم

ويمكن تصنيف التكنولوجيا المستخدمة حاليا في إصلاح النظام التعليمي إلى نوعين وهما: تكنولوجيا تقليدية: وهي المنتشرة في المدارس حاليا مثل أجهزة العرض الضوئية، والأجهزة الصوتية والأجهزة السمعية والبصرية والسبورات واللوحات والنماذج والمجسمات والإذاعة التعليمية والتلفزيون التعليمي وغيرها من الوسائل التعليمية التقليدية.

أما النوع الثاني فهو تكنولوجيا حديثة وهي التي تكمن في الكومبيوتر وتطبيقاته وما يرتبط به من الشبكات المحلية والعالمية مثل الانترنت، البريد الالكتروني، نقل الملفات، الحوار التعليمي المباشر عبر الانترنت، التعليم الافتراضي أو مايسمى بالصفوف الافتراضية ، الفضائيات التعليمية، والتعلم عن بعد والتقنيات التي يستخدمها.

تستخدم تكنولوجيا التعليم والمعلومات في عمليات التعليم والتعلم وذلك لمساندة التعليم وتعزيز التعلم، وتوفير الفرصة لكل من المعلم والمتعلم لاستخدام هذه التكنولوجيا بالشكل المناسب وبما يحقق الأهداف التعليمية.

ولا يقتصر استخدام التكنولوجيا الحديثة على العمل التعليمي بل يمتد إلى العمل الإداري بالمدرسة أو بالمؤسسة التعليمية.

لقد أدى استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات في فتح قنوات الاتصال والوصول إلى المعلومات بيسر وسهولة ، كما أن الانفجار المعرفي وتزايد المعرفة جعلا الكتاب المدرسي عاجزا عن توفير كل ماهو جديد.

وبدأ الاهتمام بتزويد المتعلم بالمعارف والعلوم عبر أوعية وقنوات المعرفة المختلفة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة وهذا ما حتم على المدرسة توفير مصادر التعلم لتسهيل الوصول إليها وتوظيفها من قبل المعلم والمتعلم.

كل ذلك ألزم المدرسة بالتحول إلى مراكز مصادر التعلم لتوفير أوعية المعرفة المطلوبة للمتعلمين والمعلمين وتدريبهم على استخدمها والاستفادة من خدماتها والتكنولوجيا المتوافرة بها.

ان أهمية تكنولوجيا التعليم تتأكد على مستويين رئيسيين يسمحان للمهتمين بالتربية من عملية التطوير ، وهما:

× الاهتمام بالتكنولوجيا على مستوى تخطيط وتطوير المناهج الدراسية.

× الانتقال بالتكنولوجيا من فن التصميم إلى الاستراتيجية في التعليم والتعلم.

ومن هنا كانت حتمية التطوير والتطوير تستدعي بالضرورة الأخذ بتكاملية الأمور التي تنادي باتباع أسلوب النظم أو مدخل النظم System Approach في تطوير مناهج التعليم.

مراكز مصادر التعلم

لقد بدأ ظهور مراكز مصادر التعلم كوحدة متكاملة تشمل جميع اوعية المعرفة لاول مرة في الستينات من القرن العشرين وكانت تسمى "مراكز الاهتمام" وهدفت الى استثارة اهتمام المتعلم وحب الاستطلاع وتنمية التفكير الناقد لديه ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين وقد صممت هذه المراكز بحيث تتواجد داخل الفصول الدراسية وفي السبعينيات زادت الاهمية لوجود البرامج التعليمية التي ادخلت الى ميدان التربية والتعليم.

اما الدول العربية فقد تأخرت في الاهتمام بمراكز مصادر التعلم ويعود السبب في ذلك الى ان اهتمامها بالوسائل التعليمية وادراك اهميتها لم يطرح الا في اواخر الستينات من القرن العشرين عندما عقدت المنظمة العالمية العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤتمر التربوي الاول عام ١٩٦٧م.

لمناقشة الاوضاع التربوية في الدول العربية حيث صدرت في نهاية هذا المؤتمر توصيات من اهمها: الاهتمام بالوسائل التعليمية والاجهزة والمواد التعليمية لتوظيفها في الاجهزة التعليمية.

التعليم الاساسي في سلطنة عمان:

ان التحديات التي تواجه سلطنة عمان خاصة فيما يتعلق بالحاجة الى الاكتفاء الذاتي، والى تنويع النشاط الاقتصادي، ومواكبة التغير التقني، تتطلب اهدافا تربوية لاعداد العمانيين للحياة والعمل حسب الظروف التي تنشأ بسبب المستجدات والمتغيرات العالمية الجديدة ، وتتطلب هذه التحديات درجة عالية من القدرة على التكيف وخلفية قوية في العلوم والرياضيات وغيرها من المعارف والخبرات، وذلك من اجل تطبيق التغيرات التقنية المتلاحقة حسب احتياجات البلاد.

لذلك اتجهت الدولة الى نظام التعليم الاساسي وهو تعليم موحد ، مدته عشر سنوات ، يقوم على توفير الحد الأدنى والأساسي من الاحتياجات التعليمية والمعارف و المهارات للأفراد التي تمكنهم من الاستمرار في التعليم أو التدريب وتهيئتهم مهنياً للالتحاق بسوق العمل ، وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكانياتهم ، ويقوم على تنمية قدرة الأفراد على مواجهة تحديات وظروف الحاضر... والاستعداد من أجل المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة.

الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم:

هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم نذكر منها:-

عدم وجود عدد كاف من الاجهزة للقيام بالنشاطات اللازمة.

- عدم مواكبة الاجهزة والتقنيات المستخدمةللتطورات الحديثةفي المناهج وطرق التدريس
- نصاب عدد الحصص التدريسيةعلى معلمات تقنية المعلومات لا تسهم في تفعيل تكنولوجيا التعليم في مراكز مصادر التعلم بشكل فعال.
- التخصص والمؤهل العلمي لمعلمة تقنية المعلومات لايسهم في تفعيل تكنولوجيا التعيم بمراكز مصادر التعلم
- اختلاف الطلبة في تقبلهم لاستخدام المواد والاجهزة التعليمية في الدرس.
- قلة خبرة المعلمة في استخدام المواد والاجهزة التعليمية وانتاجها.
- قلة الدورات التي تعقد من اجل المعلمة لتطوير مهاراتها قي استخدام الاجهزة.
- عدم توافر خدمات كافية لصيانة الاجهزة في المركز.

كان ذلك عرضا موجزا لبعض الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم.قام أكيبو (١٩٩٠) بدراسة على مركز مصادر التعلم في جامعة لاغوس بنيجيريا ، بهدف تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف فيما يقدمه المركز واقتراح أساليب لتحسين فعاليته.وأظهرت نتائج الدراسة:-

١- ان مركز مصادر التعلم لا يرتبط مع المنهج الإجمالي للبرنامج وهذا يجعل من الصعب الحصول على دعم مادي.

٢- من الناحية التنظيمية فان مركز مصادر التعلم ضعيف وغير فعال جدا للتعامل مع حاجات الطلاب.

٣- غياب الخطوط العريضة الرسمية لتطوير مركز مصادر التعلم يؤثر على التقويم الداخلي والمسائلة.

ومما دعا الباحث إلى إجراء هذه الدراسة المبررات الآتية:-

١- حداثة مراكز مصادر التعلم بسلطنة عمان

٢- قلة ربط المناهج الدراسية بتكنولوجيا التعليم المتوافرة في مراكز مصادر التعلم.

٣- الثورة التقنية في مجالات الاتصال والمعلومات التي أسهمت بشكل كبير في تحويل هذا العالم إلى ما يسميه البعض بقرية كونية(global village)

٤- مواكبة التطور التكنولوجي في الدول المتقدمة

٥- عدم الاستخدام الامثل لمعطيات مراكز مصادر التعلم.

٦- ضعف الوعي لدى المعلمات حول دور مراكز مصادر التعلم.

٧- نقص المعارف والمهارات الخاصة بتكنولوجيا التعليم لدى المعلمات.

٨- التركيز في مهام العاملين بالمراكز على المقررات التي يقوموا بتدريسها.
٩- عدم وضوح الاهداف الخاصة بهذه المراكز.

مشكلة الدراسة

هناك جهود كبيرة تبذلها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لتوفير معطيات تكنولوجيا التعليم لجميع المدارس ولمختلف المراحل التعليمية.

وتعد مسئولية توفير هذه التكنولوجيا ومتابعة استخدامها من مهام مراكز مصادر التعلم الموجودة بالمدرسة، كما يقوم المركز بتدريب المعلمين على استخدام هذه التكنولوجيا ونشر الوعي باستخدامها وإنتاج الوسائل التعليمية التي تتطلبها عمليات التعلم والتعليم وفتح المجال أمام المتعلمين للاستفادة من مصادر التعلم المتوافرة بمركز مصادر التعلم بالمدرسة، ولما كانت مسؤولية توفير واستخدام ومتابعة استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات من مسؤوليات مراكز مصادر التعلم والقائمين عليها من المتخصصين أصبح من الضروري استطلاع هؤلاء المتخصصين حول دور تكنولوجيا التعليم في مراكز مصادر التعلم.

ولعل المشكلة تكمن في انه لا توجد أى تقارير أو مؤشرات تفيد فى رصد فاعلية ما يتم أو متطلبات تطويره.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم في توفير تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس لكن لا يعرف مدى توظيف تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس السلطنة على وجه العموم ومدارس منطقة الباطنة على وجه الخصوص.

ونظرا لحداثة إنشاء مراكز مصادر التعلم بالسلطنة وارتباطها بمرحلة التعليم الأساسي أجد أن وزارة التربية والتعليم لاتزال تبذل جهودا كبيرة نحو تطوير هذه المراكز وتفعيل دورها في تدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام تقنيات التعليم ونشر الوعي بأهمية استخدامها وكونها تضم التقنيات التعليمية التي تتطلبها عمليات التعلم والتعليم وتقدم خدماتها للمتعلمين للاستفادة من محتويات المركز فضلا عن تدريس منهج مادة تقنية المعلومات الذي يقوم على دمج استخدام الحاسوب مع الأنشطة القائمة والمرتبطة بالمجالات المختلفة.

وقد قامت الباحثة من خلال عملها بدراسة استطلاعية تضمنت:

١- مقابلات مفتوحة مع المختصين
٢- استبيان أولي
٣- محصلة عمل الباحثة المباشر
٤- تسجيل الملاحظات

الدراسة الاستطلاعية للباحثة

وقد توصلت الباحثة لهذه الصعوبات من خلال الدراسة الاستطلاعية الاتية

العينة٢٥ معلمة مركز مصادر تعلم

م	العبارة	نعم	لا
١-	هل يوجد أخصائي تكنولوجيا تعليم؟	٥	٢٠
٢-	هل يوجد فني صيانة اجهزة؟	٣	٢٢
٣-	هل توفر خدمة الاتصال بالانترنت؟	١٠	١٥
٤-	هل لديك الخبرة الكافية لاستخدام الاجهزة في المركز؟	٩	١٦
٥-	هل يوجد عدد اجهزة كاف للقيام بالانشطة المختلفة؟	٥	٢٠
٦-	هل تتوافر خدمات كافية لصيانة الاجهزة في المركز؟	٢	٢٣
٧-	هل الدورات التي تعقد من اجل المعلمة لتطوير مهاراتها قي استخدام الاجهزة مناسبة؟	١١	١٣

تابع الدراسة الاستطلاعية

طرحت الباحثة بعض الاسئلة على اخصائية المركز؟

الاخصائية رقم (١)

١- ماهو السبب في قلة عدد الحصص المنفذة في مركز مصادر التعلم ؟

٢- وهل الحصص المنفذة في المركز تقليدية ام نموذجية؟

٣- دور اخصائي المركز في تنفيذ الحصص ؟

يسرني المشاركة معكم في هذا الموضوع، فيما يخص بقلة الحصص المنفذة بالمركز فأنا لا اعاني من ذلك إذ ان كثرة عددالحصص المنفذة بالمركز لا تترك لي المجال لتنفيذ اعمال إدارية وفنية أخرى ، ولكن يمكن ان اقول ان قلة عدد الحصص ربما يعود الى عدم دراية المعلمين / المعلمات بكيفية الاستفادة من المركز ومن خدماته وهذا يعود اليك إذ لابد ان تنفذ مشاغل وورش عمل لمعلميك في كيفية الاستفادة من المركز وتنفيذ الحصص ولا بد لك من ان تذهب اليهم وتخبرهم بما لديك من مواد واجهزة يمكن ان تفيدهم في تنفيذ حصصهم ، لا تنتظر حتى يأتونك فكل واحد منهم يبحث عن الاسهل وربما كثير منهم يخافون من استخدام التقنيات قدم لهم خدماتك وعزز ثقتهم بأنفسهم.

فيما يخص السؤال الثاني فالحصص من واقع تجربتي فهي نوعين منها تقليدي يعتمد فيه المعلم/المعلمة على جهاز واحد – البروكسيما – وعروض Power Point وهي الاغلب أما النوع الثاني فهي الحصص النموذجية وهنا لا بد ان يبرز دور الاخصائي إذ عليه بادئ ذي بدء ان يدرس الموضوع الذي يرغب المعلم بتنفيذه بالمركز فيبحث عن جميع ما يخدم الموضوع من مراجع ومواد مختلفة ويستخدم في تنفيذه اكثر من جهاز.

فيما يخص السؤال الثالث فدور الاخصائي يتلخص في التالي:-

١- معرفة موضوع الحصة

٢- حجز الحصة وذلك بتحديد يوم وحصة معينة للتنفيذ.

٣- تجميع مصادر المعلومات التي تخدم الموضوع.

٤- توفير الاجهزة اللازمة لتنفيذ الحصة.

٥- تهيئة المكان وتوفير الجو المريح لتنفيذ الحصة ومن ثم تسجيلها في سجل الحصص.

الاخصائية رقم (٢)

١- ماهو السبب في قلة عدد الحصص المنفذة في مركز مصادر التعلم ؟

٢- وهل الحصص المنفذة في المركز تقليدية ام نموذجية؟

٣- دور اخصائي المركز في تنفيذ الحصص ؟السبب الحقيقي لعدم تنفيذ الحصص

اولا: حميع الاعمال الادارية و الانشطة على عاتق الاخصائي

ثانيا: بحكم النظام الجديد و الذي يجبر الطلاب على اعداد البحوث و الدراسات والتلخيصات يعنى عدد الاعارات تشكل عائقا كبيرا و لاسيما وانا اخصائي افتح الاعارة من الحصة الاولى و حتى الحصة الثامنة و لكن في وجود الحصص الدراسية داخل المركز لا اسمح بالاعارة و لا بدخول المعلمين و لا الطلاب لانه يسبب بالازعاج علاوة على ذلك فوصلت الاعارة الى عدد غير معقول. والكثير من الامور مثل الاعمال التغليفية و الاعمال التصويرية والاعمال الحاسوبية ان الاخصائي عليه عائق كبير لاسيما لانه في الوقت نفسه اخصائي مصادر وأ خصائي اجتماعي و معلم و اداري و معلم حاسوب و امين مكتبة اذا جئنا نفصل فأخصائي المصادر يقوم باعمال كبيرة سوال ما الفرق بين الاخصائي و فني المختبرات فنحن الاخصائيين نقوم بالتدريس والتعريف عن المركز واعطاء

دورات حاسوبية للمعلمين او الطلاب نقوم ايضا بدور الوسيط بين المعلم و المواد المطلوبة لتنفيذ الحصص الدراسية و هذا يتطلب الكثير نقوم بالتوعية سواء شفهيا او كتابيا نقوم باعداد الانشطة المختلفة و المتنوعة نقوم باعداد المطويات و المجلات نقوم بعملية الاعارة و ثقل هذه العمل نقوم باعمال ادارية نقوم بخدمات المستفيد و المشرفين و انتم تعلمون اختلاف المراحل الدراسية فمثلا نقوم بالتغطية الاعلامية اي نحذف جماعة التصوير الضوئي بالمدرسة و نقوم بعملهم نقوم بتجهيزات الامسيات و العمل الدووب بها و هذا على عاتقنا جاء وفد او مسوول لابد بالمرور بالمركز و السؤال الاهم لديهم "كيفية تفعيل المركز "جاءت زيارات مدرسية لابد للمركز من تفعيل جاء وفد تقييم اناس لابد للمركز من تقييم جاء وقت الامتحانات لابد لاخصائي المركز بالتواجد باعمال الكنترول.

أخصائية (٣)

١- ماهو السبب في قلة عدد الحصص المنفذة في مركز مصادر التعلم ؟

٢- وهل الحصص المنفذة في المركز تقليدية ام نموذجية؟

٣- دور اخصائي المركز في تنفيذ الحصص ؟

أولا:- عدم توفر المصادر التعليمية المناسبة في مركز مصادر التعلم من حيث النوع والكمية (الكتب - السيديات - أشرطة الفيديو - الأشرطة السمعية - القصص الهادفة)

ثانيا: عدم رغبة بعض المعلمين في التعامل مع الأجهزة التكنولوجية أو عدم رغبتهم في تواجد شخص آخر معهم أثناء تنفيذ الحصص ، أو التكاسل في تحريك الطلبة من الصف الى المصادر ومن ثم الى الصف مرة أخرى.

ثالثا:ليس هناك تشديد على المعلمين من قبل المشرفين بضرورة تنفيذ حصص خدمة المنهاج.

رابعا:عند تنفيذ الحصص يمكن لأي معلم أو إداري الدخول وذلك من أجل القيام بما يريده أو أخذ ما يحتاجه من المركز وهذا يضايق المعلم الذي ينفذ الحصة في المصادر (كثرة الدخول والخروج وتشتت الطالب

خامسا:وجود أجهزة يستخدمها جميع المعلمين في المدرسة وكأن المصادر هو مكتبة تجارية للنسخ والتصوير والطباعة والتغليف وتركيب السجلات..الخ

سادسا: يظن بعض المعلمين بإن المركز هو مكان للراحة والاستعارة فقط والتصوير والطباعة..الخ

سابعا: استخدام المصادر من قبل الإدارة والمعلمين في مجال الإجتماعات والمشاغل التي تخدمهم فقط.

ثامنا:عدم إهتمام إدارة المدرسة بحصص خدمة المنهاج ، وذلك يظهر من خلال عدم الضغط على المعلمين في هذا الخصوص

تاسعا: - تكاسل وتقاعس بعض المعلمين

توصلت خلالها إلى النتائج التالية :

١- عدم الاستخدام الأمثل لمعطيات مراكز مصادر التعلم.

٢- ضعف الوعي لدى المعلمات حول دور مراكز مصادر التعلم.

٣- نقص المعارف والمهارات الخاصة بتكنولوجيا التعليم لدى المعلمات.

٤- التركيز في مهام العاملين بالمراكز على المقررات التي يقوموا بتدريسها.

٥- عدم وضوح الأهداف الخاصة بهذه المراكز.

ونتائج هذه الدراسة الإستطلاعية تعطى مؤشراً أولياً للحاجة إلى دراسة علمية مقننة للوقوف على حقيقية الأمر الواقع يمكن الخلوص منها إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير دور تكنولوجيا التعليم فى مراكز مصادر التعلم فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمنطقة الباطنة جنوب بسلطنة عمان.

- وفي دراسة قام بها بدر والسويدي (١٩٩٥) بعنوان مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات مع دراسة حالة بجامعة قطر ، كان من أهم أهدافها واقع مصادر التعلم والمعلومات، وتوصلت الدراسة الى النتائج آلاتية:-

١- يتم استخدام الوسائل السمعية البصرية بما في ذلك الحاسوب في تحسين العملية التعليمية.

٢- ان عمل مركز مصادر التعلم مرض، ولكن تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مصادره لدعم عملية التعليم يحتاج الى جهد كبير.

كما قام فرهود(١٩٩٧) بدراسة سعت إلى التعرف على واقع مراكز الوسائل التعليمية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية والمهام التي تقوم بها تلك المراكز وفقا للأهداف التي أقيمت من اجلها.وقد أظهرت الدراسة إن خمسة من المراكز الموجودة يديرها مديرون من حملة الدكتوراه وهم غير متفرغين للعمل الإداري الكامل.

أما العاملون فيها فهم يفتقرون للخبرة والتخصص كما كشفت الدراسة. كما وجد ضعفا عاما في مكونات المراكز و دراسة اسامة مصطفى ابراهيم السيد (١٩٩٤) وكان من اهم نتائج هذه الدراسة:

١- لم يبن اختيار موقع مراكز مصادر التعلم بالعينة على اسس علمية ومعايير موحدة ، او حتى في ضوء سياسة واضحة المعالم ، وانما فرضته ظروف المدرسة.

٢- انصراف المراكز عن الاهتمام باقتناء بعض المواد كالرسوم الخطية والمحافظ والالعاب التعليمية.

- عدم خضوع عملية بناء وتنمية المقتنيات بجميع المراكز لاية ضوابط معيارية أو تشريعات تنظيمية يمكن اعلام الاخصائيين بها وتعميمها للعمل في ضوئها وبمقتضى بنودها.أدى ضعف الميزانية المخصصة لتمويل المشروع الى عجز مركز التقنيات التربوية عن توفير بعض فئات الاثاث بجميع المراكز. ودراسة ربحي مصطفى عليان (١٩٩٦) وهدفت هذه الدراسة الى تقييم مراكز مصادر التعلم في البحرين ولقد أوضح الباحث ان مراكز مصادر التعلم في البحرين تواجه العديد من المعوقات والمشكلات على مختلف الاصعدة وتتمثل في:

١- الاقبال الشديد على المراكز في ظل نظام الساعات المعتمدة في المرحلة الثانوية ، مما يشكل ضغطا متزايدا على المراكز قد لا تستوعبه المساحة المتوافرة بالمركز والمواد التعليمية.

٢- لازالت هناك فئة من العاملين في حقل التعليم لم تستوعب حتى الان دور وفلسفة مراكز مصادر التعلم.

- أما دراسة أبو دلو(١٩٩٧) فقد هدفت إلى تقويم واقع مراكز مصادر التعلم في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في تلك المراكز والبالغ عددهم (٩) مديرين ،و(١١) عاملا موزعين على تسعة مراكز في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية ،وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:-

١- إن أكثر الفلسفات تطبيقا من قبل مراكز مصادر التعلم هي التي تؤكد على أهمية المواد والأجهزة التعليمية في نشر المعرفة ، أما أقلها تطبيقا فهي التي تتعلق بمراعاة المراكز للفروق الفردية بين المتعلمين.

٢- إن أكثر الأهداف تحقيقا من قبل المراكز هي المتعلقة بتوعية المدرسين بأهمية الوسائل التعليمية

٣- إن أكثر الأنشطة ممارسة من قبل لمراكز هي تلك المتعلقة بعقد الدورات التدريبية لأمناء المكتبات، وأقلها ممارسة توفير خدمة الانترنت للتعامل مع لمؤسسات التعليمية المحلية والدولية.

وأكدت دراسة (الشرهان ٢٠٠٦) على وجود معوقات وصعوبات عدة في استخدام مراكز مصادر التعلم والاستفادة من امكانياتها ولذلك فلابد للمعلمات ومسؤلي المراكز ان يدركوا ان مصادر التعلم وأجهزة تكنولوجيا التعليم ان لم توظف لخدمة العملية التعليمية فإنها تعد لاقيمة لها ، ولتحقيق التوظيف الامثل فلابد من ان يلم العاملين بالمنركز والمعلمات باستخدام تلك المصادر والاجهزة.

لذا جاءت هذه الدراسة لدراسة واقع (تكنولوجيا التعليم) في مراكز مصادر التعلم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة والسعي نحو تطوير هذا الواقع من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف القائمة فعلا.

و مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:-

- ضعف الاستفادة من معطيات او امكانات مركز مصادر التعلم خاصة معطيات تكنولوجيا التعليم باعتبارها المكون الاساسي لهذه المراكز

ويمكن التعبير عن هذه المشكلة بالتساؤلات الاتية:

١- ما دور تكنولوجيا التعليم والمعلومات بمراكز مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة؟

٢- ما مدى توظيف معطيات تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم ؟

٣- ماالعوائق التي تواجه مسؤولة المركز ومعلمات مدارس الحلقة الاولى في منطقة

٤- الباطنة(جنوب)بسلطنة عمان في استخدام تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تطوير الاستفادة من دور تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان وبشكل خاص تعمل هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:-

١- التعرف على الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس الخلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة.

٢- التعرف على آراء متخصصي مراكز مصادر التعلم فيما يتعلق باستخدام هذه المراكز.

٣- تطوير دور تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة جنوب.

٤- تقديم حلول مقترحة للمسئولين لتطوير تكنولوجيا التعليم واقتراح السبل للتغلب على الصعوبات التي تكتنف استخدام هذه التكنولوجياوذلك في صورة نموذج مقترح لتطويرها.

أهمية الدراسة

نظرا للتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات وغزارة المعلومات وتنوع مصادرها أصبحت مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان مضطرة لان تأخذ بهذه التكنولوجيا والعمل على الاستفادة مما تقدمه هذه التكنولوجيا من فوائد جليلة وخدمات جمة.

ولقد باتت قضية توفير تكنولوجيا التعليم واستخدامها في عمليات التعليم والتعلم الشغل الشاغل للمدارس والعاملين بها وللتعرف على دور تكنولوجيا التعليم والمعلومات بمراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمدارس منطقة الباطنة بسلطنة عمان.

يحتاج هذا إلى وقفة متأنية ودراسة تحليلية لمعرفة الدور ى الذي تقوم به تكنولوجيا التعليم في هذه المراكز بغية تطويره.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبارها الأولى من نوعها في مدارس التعليم الأساسي بالسلطنة على حسب قراءاتي والتي تبحث في تطوير دور تكنولوجيا التعليم في مراكز مصادر التعلم ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تسهيل اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بتلك المراكز كما يتوقع أيضا أن يترتب على نتائج هذه الدراسة تحديد نصاب حصص منهاج تقنية المعلومات والوصول إلى تصورات تسهم في الرقي بمستوى الأداء والخدمات التي تقدمها مراكز مصادر التعلم للعملية التعليمية بالسلطنة.

حدود الدراسة (مكانية- بشرية- مجاليه)

١-مراكز مصادر التعلم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.(مكانية)

٢- معلمات تقنية المعلومات: حيث أن أعضاء الهيئات التدريسية في هذه المدارس من الإناث.(بشرية)

٣- معلمات الحلقة الاولى من التعليم الاساسي(١-٤)

٣- تتضمن الصفوف (١-٤)الأساسي (مجال / أهتمام الدراسة)

- **أدوات الدراسة:-**

الاستبيان لتطبيقه على عينة من معلمات تقنية المعلومات ومعلمات الحلقة الاولى للتعليم الأساسي

•عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة من معلمات مادة تقنية المعلومات بمراكز مصادر التعلم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة

- معلمات الحلقة الاولى ويشمل التخصصات الاتية:

١- مجال أول ويتضمن تربية اسلامية ، لغة عربية ، دراسات اجتماعية"

٢- مجال ثاني ويتضمن: رياضيات وعلوم

٣- مجال ثالث: لغة انجليزية

• منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في تنفيذ هذه الدراسة واستخدم في ذلك مقياس رأي لاستطلاع أراء متخصصي مراكز مصادر التعلم حول دور تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في المدارس

• مصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الفنية، وفيما يأتي تعريف الباحث الإجرائي لها:-

١- متخصصي مراكز مصادر التعلم:- هو الشخص المسئول عن إدارة مركز مصادر التعلم وتوفير تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم بالمدرسة.

٢- مركز مصادر التعلم:- هو البيئة التعليمية التي تحوي أنواعا متعددة من مصادر التعلم والمعلومات يتعامل معها المتعلم وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات التعليمية وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي.

٣- التعليم الأساسي:- هو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة مدته عشر سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم أو التدريب وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل في أطار التنمية المجتمعية الشاملة.

إجراءات الدراسة

سوف تتبع الدراسة الإجراءات التالية لتحقيق أهدافها:

الخطوة الأولى:-

دراسة دور تكنولوجيا التعليم والمعلومات بمراكز مصادر التعلم في مدارس الخلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة جنوب وذلك فى ضوء معايير الدراسات العالمية والمحلية.

الخطوة الثانية

دراسة واقع المراكز بكل عناصرها المادية والبشرية من خلال الدراسات السابقة.

الخطوة الثالثة:-

تحديد الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم

الأساسي بمنطقة الباطنة وذلك من خلال المؤتمرات والوثائق وايضا من خلال الدراسة الاستطلاعية للباحثة.

الخطوة الرابعة :-

الدراسة الميدانية

وتسعى إلى التعرف على الدور الفعلي لتكنولوجيا التعليم في مراكز مصادر التعلم في مدارس الخلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة وتشمل:

١-تصميم استمارة استبيان لمعلمات تقنية المعلومات ومعلمات المدرسة في التخصصات المختلفة

٢- ملاحظة لما يدور في مراكز مصادر التعلم.

الخطوة الخامسة :-

تحليل نتائج الدراسة وما تتضمنه من الاستفادة من معطيات تكنولوجيا التعليم في مراكز مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة والكشف عن المعوقات التي تقف حائلا في وجه تطبيق التكنولوجيا في هذه المراكز.

الخطوة السادسة :

وضع النموذج المقترح

الخطوة السابعة :- تحكيم النموذج والتعديل فى ضوء نتائج التحكيم وتتضمن:

- عرض النموذج
- نتائج الدراسة وتفسيرها
- توصيات البحث

الاطار النظري

يتضمن الاطار النظري التعرف على تكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم وأهميتها ،والتعرف على مراكز مصادر التعلم ودورها في العملية التعليمية بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ودور تكنولوجيا التعليم في هذه المراكز. وأخيرا تحديد الصعوبات التي تقف في وجه الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم بمراكز مصادر التعلم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة الباطنة وذلك من خلال المؤتمرات والوثائق.

- **تكنولوجيا التعليم:-**

التكنولوجيا بأشكالها هي المطلب الأساسي من مطالب العصر وأصبح التقدم التكنولوجي يدخل في كل المجالات بغض النظر عن شكلها أو نوعها فكان للتعليم النصيب الوفير والكبير في التطور والتقدم حيث التربية نظام متكامل صمم لصنع الإنسان السوي فكان التفاعل كبير وفي تحسن وتطور مستمر، ونحن الان بصدد الحديث عن تكنولوجيا التعليم وأهميتها ولكن قبل ان نتطرق لهذا لذلك يجب ان نتعرف على مفهوم تكنولوجيا التعليم.

- **تكنولوجيا التعليم**

جميع الطرق والادوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة من قبل.كما تهدف

الى تطوير ورفع فعالية النظام.

• تكنولوجيا التعليم

اسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل المشكلات بالاستعانة بنتائج البحوث العلمية في ميادين المعرفة.

مراكز مصادر التعلم

ظهور مراكز مصادر التعلم

لقد بدأ ظهور مراكز مصادر التعلم كوحدة متكاملة تشمل جميع اوعية المعرفة لاول مرة في الستينات من القرن العشرين وكانت تسمى "مراكز الاهتمام" وهدفت الى استثارة اهتمام المتعلم وحب الاستطلاع وتنمية التفكير الناقد لديه ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين وقد صممت هذه المراكز بحيث تتواجد داخل الفصول الدراسية وفي السبعينيات زادت الاهمية لوجود التعليمية التي ادخلت الى ميدان التربية والتعليم.

وفي بداية الثمانينات اجريت دراسات وابحاث مسحية في مختلف دول العالم حول اهمية مراكز مصادر التعلم للعملية التعليمية كان منها: دراسة قام بها" HOW حيث قدم عرضا لاهداف وبرامج انشطة ستين مركزا من مركز مصادر التعلم في كل من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وافريقيا واسيا والشرق الاوسط وجنوب امريكا وبريطانيا. وبعد ذلك اخذت مراكز مصادر التعلم دورها في العملية التعليمية في مختلف دول العالم المتقدمة.

كما ظهرت مراكز جديدة تقوم على فكرة تطبيق التعلم الذاتي بالاستخدام المتكامل لتكنولوجيا التعليم باستخدام الكومبيوتر وهذا يعني انها لم تكتفي بدور المزود بالمصدر وانم المشارك في تنفيذ فلسفة التعليم بكافة انواعه

اما الدول العربية فقد تأخرت في الاهتمام بمراكز مصادر التعلم ويعود السبب في ذلك الى ان اهتمامها بالوسائل التعليمية وادراك اهميتها لم يطرح الا في اواخر الستينات من القرن العشرين عندما عقدت المنظمة العالمية العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤتمر التربوي الاول عام ١٩٦٧م.

المراجع العربية

١- أحمد حامد منصور.١٩٩٠م.: دراسات في تكنولوجيا التعليم ، المنصورة: دار الوفاء.

٢- الزدجالية ، ميمونة بنت درويش. ٢٠٠٤م. فاعلية مراكز مصادر التعلم في تقديم المعرفة الدينية المتكاملة لتلاميذ التعليم الاساسي بسلطنة عمان،رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة.

٣- زكريا عبد المسيح سوريال.١٩٩٥.المتطلبات اللازمة لانشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٤- الطوبجي حسين. ١٩٨٠م. التكنولوجيا والتربية. الكويت: دار القلم.

٥- عبد الرحمن صالح عبدالله. ٢٠٠١.مركز مصادر التعلم ودوره في تحقيق أهداف منهج التربية الاسلامية. سلطنة عمان:نشرة صادرة عن دائرة مناهج التربية الاسلامية: المديرية العامة للمناهج والتدريب ، وزارة التربية والتعليم.

٦- كمب،جيرالد ١٩٨٣.تخطيط وانتاج المواد السمعبصرية ، ترجمة عبد التواب شرف الدين ، الكويت: وكالة المطبوعات.

٧- محمد عمر وموسى سرحان. ١٩٨٨م. فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الكفايات الكفايات لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم بالأردن في ضوء حاجاتهم التدريبية ،رسالة دكتوراة.

المراجع الأجنبية

١. David، A.Humphrey،The Use of Instructional Media Technology in Faculty Grants for the Improvement of Undergraduate Education، Educational Technology، vxx، No٨، Auguet، ١٩٨٠.

٢. Katherine، F.Willis،Educationl Technology Research; Teacher and Library Media Specialist Knowledge of Instructional Design and Media Selection and Utilization ، Educational Technology، vxx، N٤، April، ١٩٨١.

٣. papas،marjoria searching electronic resources professional growth series،erik٢٠٠٣.p٢٨

٤. Judith A. Sykes; Library Centers Teaching Information unlimited،١٩٩٧،p١ Libraries Literacy Skills and Processes، Calarade،

٥. Pheobe Palmieri: Tecnology in Education Do we need It? Rural Researsh Report Vol:l ، No١٩٩٧ ،٢.

٦. Goos ، Merrilyn ; Galbraith ،Peter ; Renshaw ،Peter;Geier ، Vince: Perspectives on Technology Mediated Learning in Secondary School Mathematics Classrooms

٧. Wittich ، A. W. and Schuller ، C. F. Instructional Technology its Nature and Use، Fifth Edition Harp – er and Row Inc. USA. ١٩٧٣.